Document: EB 2019/126/R.19/Add.1
Agenda: 6(a)(iii)(c)
Date: 11 April 2019
Distribution: Public
Original: English

A

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية غامبيا

مذكرة إلى السادة ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

الأسئلة التقنية:

Oscar A. Garcia
مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: 2274 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: o.garcia@ifad.org

Fumiko Nakai
كبيرة موظفي التقييم
رقم الهاتف: 2283 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: f.nakai@ifad.org

نشر الوثائق:

Deirdre McGrenra
مديرة شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة السادسة والعشرون بعد المائة
روما، 2-3 مايو/أيار 2019

للاستعراض

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية غامبيا

أولا– تعليقات عامة

1- أجرى مكتب التقييم المستقل تقييما للبرنامج القطري لجمهورية غامبيا غطى الفترة 2004-2014. وقد خرج هذا التقييم بست توصيات، وهي: (1) إعداد استراتيجية قطرية جديدة للبلد تعكس بصورة واضحة تفرّد الصندوق وميزته النسبية؛ (2) تعزيز أداء إدارة المشروعات والإشراف عليها لأغراض الوصول إلى آليات إيصال فعالة وكفؤة في الحكومة بغية تحقيق الأثر والنتائج المستدامة (3) إرساء شراكات شمولية وقوية؛ (4) تحسين استدامة الفوائد المتولدة عن الاستثمارات؛ (5) تعزيز دعم المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والشباب.

2- تم توقيع اتفاق عند نقطة الإنجاز لهذا التقييم في يونيو/حزيران 2016. وتبعا للممارسة المعتادة، يرد هذا الاتفاق كذيل مرفق بالبرنامج الجديد للفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2014-2019.

3- يرحب مكتب التقييم المستقل في الصندوق بقرار إعداد برنامج جديد للفرص الاستراتيجية القطرية لغامبيا نظرا لعدم وجود وثيقة استراتيجية رسمية على المستوى القطري بعد برنامج الفرص الاستراتيجية القديم الذي أُعدّ عام 2003. ووفقاً للاتفاق عند نقطة الإنجاز، وبخاصة فيما يتعلق بالتوصية الأولى، كان من المفروض عرض مذكرة الاستراتيجية القطرية على المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2017. وبالتالي، فإن مكتب التقييم المستقل يعتبر أن إعداد برنامج جديد للفرص الاستراتيجية القطرية متابعة أرفع مستوى، وإن تكن متأخرة.

4- على وجه العموم، يعرض برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحليلا جيدا للسياق القطري، بما في ذلك تقدير الهشاشة، والتحديات والفرص التي تواجهها التنمية الريفية والزراعية. ويضع برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية النساء والشباب في موقع الصدارة، مما يتسق مع توصيات تقييم البرنامج القطري. ويبدو أن النهج والتدخلات الرامية إلى تعميم قضايا التمايز بين الجنسين والشباب (الفقرة 22) ذي صلة على وجه العموم بالوصول للنساء والشباب. وكذلك تؤكد بعض الدروس المستفادة (الفقرة 16) على النتائج التي خرج بها تقييم البرنامج القطري (على سبيل المثال، أهمية ملكية المستفيدين واستهدافهم). أما مبادرات بناء القدرات ذات الصلة بالرصد والتقييم (الفقرتان 38 و39)، مثلا من خلال برنامج الرصد والتقييم الريفي، فتتفق مع التوصية الثانية التي خرج بها تقييم البرنامج القطري. ومن الجدير بالذكر أيضا أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية يستجيب للتوصية الثالثة حول الشراكات، من خلال الإشارة إلى مجموعة العمل المعنية بالقطاع الزراعي وأصحاب المصلحة المختلفين، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني ومنظمات المزارعين وغرف التجارة والوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها (الفقرات 33 إلى 35).

5- وفي الوقت نفسه، هنالك بعض القضايا التي كان بالإمكان التمعن فيها بصورة أفضل، أو إيلاءها المزيد من الاهتمام، كما هو مشار إليه أدناه.

ثانيا– تعليقات مخصوصة

6- **تحليل الفقر واستراتيجية الاستهداف.** أوصى تقييم البرنامج القطري بأن يتم إعداد استراتيجية استهداف الفقر على أساس تحليل معمّق. وعلى الرغم من أن ذلك يندرج أيضا في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية كأحد الدروس المستفادة، إلا أنه من غير الواضح كيف تم إدراج هذا الأمر في البرنامج القطري الجديد. وبالإضافة إلى توفير تحليل حسب الجنس والعمر، كان بإمكان الوثيقة أن تعرض تحليلا متمايزا عن سبل العيش والتحديات والفرص التي يواجهها فقراء الريف في المناطق المختلفة من البلاد ولمجموعات مختلفة، وذلك بحيث تشكل أساسا متينا لاستراتيجية الاستهداف، على مستوى البرنامج القطري وعند تصميم المشروعات. ولا يوفر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلا نذراً قليلا من التوجيه الاستراتيجي حول مسألة التركيز الجغرافي. وهو يشير إلى النية للعمل أساسا في أربعة أقاليم (من أصل خمسة أقاليم في البلاد)، وبالتالي، ما زال يغطي جزءا كبيرا من البلد، على الرغم من ذكر بعض العوامل التي ينبغي التمعن بها (مثلا، مستويات الفقر العالية، وفرص تحسين إنتاجية الأرز القائمة على الري باستخدام المد والجزِر، وفرص السوق المتاحة لسلاسل قيمة محاصيل البستنة، وضرورات الصمود في وجه تغير المناخ).

7- **الدروس المستفادة من الخبرة.** كان بالإمكان ربط المقطع الخاص بالدروس المستفادة بصورة أوضح بالخبرة المكتسبة. كما أن هنالك بعض القضايا التي لم يتم إدراجها. منها على سبيل المثال، وعلى الرغم من أن التمويل الصغري/الريفي هو عنصر أساسي في الحافظة كما عكسه تقييم البرنامج القطري، إلا أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بالكاد أشار إلى الاستثمار السابق في هذا المجال ويبدو أن جدول الاعمال هذا قد تلاشى. ويعتبر مكتب التقييم المستقل أنه من الهام بمكان عكس الخبرة الناجمة عن الانخراط طويل الأمد للصندوق في جدول أعمال التمويل الريفي والشركاء (مثلا، الرابطات القروية للادّخار والائتمان، والمؤسسة الرئيسة للرابطات القروية للادّخار والائتمان والمصرف المركزي) وتوفير المسوغات للانسحاب من هذا القطاع الفرعي.

8- وبصورة مشابهة التزمت الوثيقة الصمت إلى حد كبير تجاه الدروس المستفادة من دعم تنمية الثروة الحيوانية. ونظرا لأن هذا الموضوع كان أحد مجالات التدخل (مثلا، مشروع تنمية الثروة الحيوانية ومحاصيل البستنة)، كان بالإمكان إيراد بعض المناقشات حول الخبرة والدروس المستفادة بهذا الصدد ومسوغ التركيز على الأرز ومحاصيل البستنة.

9- **الأهداف الاستراتيجية ونظرية التغيير.** يرد فيما يلي الهدفان الاستراتيجيان لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، وهما: (1) تعزيز إنتاجية وصمود المزارع الأسرية من خلال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية والتأقلم مع تغير المناخ، بتركيز على الأثر على الشباب والتمايز بين الجنسين؛ (2) تحسين قدرات منظمات/تعاونيات المزارعين وشموليتها، وتعزيز وصول المزارعين للأصول المشتركة والأسواق وسلاسل القيمة الزراعية المربحة. ويعتبر هذان الهدفان هامان على الرغم من أنه كان بالإمكان إسناد الأهداف الاستراتيجية بصورة أوضح إلى الخبرة والدروس المستفادة (انظر الفقرات أعلاه). وأما نظرية التغيير المذكورة بعد الأهداف الاستراتيجية (الفقرة 21)، فيبدو أنها غير موجودة.

10- **استدامة الفوائد.** أشار تقييم البرنامج القطري لوجود ضعف في استدامة الفوائد على وجه العموم (الأمر الذي يتعلق بالتوصية الرابعة) بما في ذلك صيانة البنى التحتية. وناقش تقييم البرنامج القطري هذه القضية

وربطها بانخراط المستفيدين وملكيتهم وقدراتهم وتنظيمهم وجودة العمل، علاوة على دور الحكومة في بعض البنى التحتية الأساسية كسلع عامة. وفي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، تم ذكر هذا الموضوع بصورة جزئية في مقطع الدروس المستفادة، كذلك انعكس في الهدف الاستراتيجي الثاني، لكنه من الهام بمكان وجود استراتيجية أكثر تفصيلا وتمايزا للأنماط المختلفة من أعمال البنى التحتية وطبيعتها وحجمها.

ثالثا– الملاحظات الختامية

11- يعترف مكتب التقييم المستقل بالجهود المبذولة في إعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا، بما في ذلك العملية التي شملت أصحاب المصلحة المختلفين، كما يعكسه الذيل السابع. كذلك فإنه يعبر عن تقديره للاهتمام الذي تم إيلاؤه لتوصيات تقييم البرنامج القطري، وكان بالإمكان رفد التحليل الجيد للسياق القطري العام بوصف أكثر شمولية ودقة للخبرات والدروس المستفادة، وبتفكير أكثر حذرا باستراتيجية الاستهداف.